أثر الحضارة في لغة الشعر وأساليبه (دراسة في شعر أبي الفتح البستي)

للطالب : مهند طه ياسين
بأشراف : أ.د عماد جغيم عويد

المقدمة :

تعد اللغة الشعرية نتاج تجارب الشاعر في الحياة؛ فالشاعر ابن عصره ومن خلال اللغة يعبر عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وما تدور عليه حياته من خلال الكلمة، وما تتحمله من دلالات في داخل النص الشعري. وسيقوم الباحث بدراسة أثر الحضارة في لغة الشاعر البستي في محورين :

المحور الاول : المعجم الحضاري.

المحور الثاني: أساليب البديع.

المحور الاول : المعجم الحضاري :

قبل التطرق إلى دراسة المعجم الشعري الحضاري عند الشاعر البستي لابد من أعطاء تعريف للمعجم الشعري وما يحمله من جمالية في النص الشعري من حيث دلالة الكلمة في النسيج الشعري ، فالمعجم الشعري يمثل مفاتيح لفهم عالم النص الشعري ، و من خلاله يُكشَف عن البصمة الاسلوبية لكل شاعر التي يتميز بها شاعر عن اخر فهو بمثابه " كلمة السر " التي اذا عثر عليها المتلقي يفصح له الشاعر عن مكنون سرائره [١]، فاللغة بذلك تعتبر عنصراً رئيساً في التعبير عن الحضارة ، فضلا عن كونها المرآة العاكسة للحضارة والتطور الحضاري في انتقال الاشياء ،والمجردات، والمعاني، فاللغة الاداة الوحيدة التي ساعدت الانسان على التطور والارتقاء بالتفكير واداة لتنظيم مواجهة البشر الطبيعية وتحويلها الى ثروة ، بل تحويلها الى ثمرة حضارية بفعل نتاج الجهد البشري [٢]

ولبيان أثر الحضارة في اللغة والالفاظ ، فتطور الحضارة أثر في اللغة والالفاظ فأخذ الشاعر يستخدم لغة حضارية راقية تقترب من الواقع الذي يعيش فيه ، فالمعاني التي يتناولها الشاعر أصبحت متضمنه لأفكار حضارية تتلاءم وطبيعة العصر والحياة الجديدة ؛ فالشعراء وظفوا الفاظ الحضارة في أشعارهم بالخصوص في مجال الاطعمة والاشربة والملبس والزينة والعلوم و اتجه شعراء العصر الى نمط جديد يتمثل في إيجاد طريقة أكثر اتساعاً للغة كالتعريب والتوليد من خلال ايراد الالفاظ الفارسية في أشعارهم هذا يدل على مدى حاجة الشعراء الى

الفاظ يعبرون من خلالها عن معالم الحضارة الجديدة و توظيف مظاهر الحياة اليومية في أشعارهم بشكل ينم عن البعد الحضاري ومدى تأثيره في اللغة [٣]

ولتسليط الضوء على أهمية التحليل الدلالي لبنية اللغة الشعرية لكونها تخضع لانزياحات تخرجها عن دلالاتها المعجمية إلى دلالات ايحائية جديدة تكسبها من سياق النص الشعري لينتج من خلالها بنية جديدة تعبيرية تتطابق مع النص [٤]

فالباحث سيعمد الى تفكيك بنية النص واستحضار دلالة الكلمة في النص الشعري من الناحية المعجمية في أشعار البستي ، وما تحمله من انزياح سياقي وتولد معنى تعبيري جديد بفعل تطور الحضارة في العصر العباسي وامتد الى النص الشعري ،والدلالات الايحائية التي طرأت عليها بفعل التطور الحضاري في العصر العباسي فأصبحت الكلمة في النص الشعري منتج دلالي [٥] فتجلت في اشعار الشاعر وفق التقسيم التالي :

أ- – معجم الفاظ الفلك .

ب – معجم الفاظ الملابس والزينة.

ج – معجم الفاظ الطعام .

أ : معجم الفاظ الفلك :

لمسنا من خلال استقراء اشعار الشاعر البستي ، العديد من الالفاظ الدالة على "الفلك " مما يدل على معرفة الشاعر بعلم الفلك وقدرته على توظيف هذه الالفاظ في شعره ومنها : " النجم ، الشمس ، القمر ، السحاب ، المطر ، الرعد ، الكواكب ، المشتري ، زحل ، عطارد ، السمك ، السعدان ، الشعريان ، الكسوف ، الخسوف ، البروج " فورود هذه الالفاظ في أشعار الشاعر دلالة على التطور الحضاري وما حال اليه العصر من اهتمام بهذا العلم، فنجد الشاعر البستي ، استحضره هذه الالفاظ لإنتاج معنى دلالي يختلف عن معناه المعجمي بما يتلاءم مع روح النص الشعري ، وتوظيف الألفاظ تعبيراً لينقل صورة مغايرة للمتلقي عما جاءت عليه اللفظ المعجمية كما يوضح من خلال دراسة تطبيقية لأشعار الشاعر التي يوظف فيها الفاظ الفلك فكيف ينتج لفظ مغاير للمعنى المعجمي .

- **الشمس :**

من خلال المعاجم تدل مادة " ش م س " على تَلونٍ وَقَلة اسْتقرار ، والشمسُ معروفةُ ، وسميت بذلك ؛ لأنها غيرُ مستقرةٍ فهي دائمة التحرك ويُقالُ شمس يومنا وأشمس ، إذا اشتدت شمسةٌ ، ويقال أمراه شموس ، إذا كانت تنفر من الريبة تستقر عندها، وهي اشد ضوءاً واقوى شعاعاً لذا تختفي جميع الكواكب حين طلوعها [٦] وردت كلمة " الشمس " في شعر أبي الفتح

البستي فخرج الشاعر من معناه الحقيقي المعجمي إلى معنى مجازي حمل دلالة جديدة تتولد من انزياح الكلمة الى معنى سياقي آخر ، وهو ما نجده في قوله:

فإن أردتَ لـه مثلاً يشابهُهُ فانظُر إلى حُسن فعل الشمس في الحمل (٧)

في نص البستي التي امتدح به احد معاصريه نجده قد خرج بلفظة " الشمس " من معناه المعجمي الى معنى دلالي تعبيري إذ شبه ضوء الشمس الساطع الذي انعكس على برج الحمل الذي هو الممدوح بمظهر بهي يشع نوراً وجمالاً ورونقاً

- **القمر – البدر :**

ذكر الشاعر البستي القمر في أشعاره من خلال اظهار لفظة القمر بشكل واضح وصريح ، او استعمال لفظة " البدر " ويراد بها " القمر " في شعره فنجده خرج من الدلالة المعجمية التي تحملهما لفظتي " القمر والبدر " لتوليد معنى تعبيري سياقي في النص الشعري ، فلفظة القمر في المعاجم اللغوية : " مأخوذ من " القمرة " وهي البياض "(٨) ، ولفظة " البدر " استخدمها الشعراء في أشعارهم فنجد البستي وظفها بقوله :

ولكني توقحتُ بأقداح مِن الخمرِ

وبادرت اعتناق البـ در من ليلي الى الفجر (٩)

الشاعر قد خرج بلفظة " البدر " من معناه المعجمي إلى معنى مجازي من خلال بيان دلالة الكلمة وما تحمله من انزياح في السياق الشعري فنجده استعمل " البدر " للدلالة على محبوبه .

- **المشتري – المريخ**

وردت هذه الالفاظ في أشعار أبي الفتح البستي فنجدها ولدت دلالة مغايره لما جاءت عليه في المعجم وقد تجلى ذلك في اشعاره ومنها قوله :

يا من تولى المُشتري تدبيرهُ حاشاكَ أن تنقادَ للمَريخ(١٠)

ما نلاحظه في النص الشعري إنَّ الشاعر استخدم هذه الالفاظ لمعاني ودلالات كثيرة تظهر في باقي أشعاره ومن خلال الدلالة الايحائية التي تحملها بنية الكلمة في النسيج الشعري ، فالشاعر انزاح بلفظة المشتري وما تناقل عند العرب من دلالته على السعد أمَّا المريخ فإنّه يدل على النحس وقد ارتبط " المشتري والمريخ " بدلالة لفظية تعبيرية تستحضر كلما ارادوا الكلام عن السعد والنحس عند العرب .

- **السماك :**

وردت كلمة السماك في أشعار الشاعر أبي الفتح البستي ، فالدلالة المعجمية عبارة عن : كوكب ينير يميل الى الزرقة ، وقد سمي سماكاً ، لقربه من سَمْت الراس وهو أعلى ما يكون في الفلك ، والسماكان هما : رامح الذي يمتاز بأنه لا نور له ويقع الى الشمال أما الآخر " الأعزل " وهو من الكواكب المنيرة من جهة الغرب ، ويقع كلاهما في برج الميزان (١١)

اما ما تحمله الكلمة من دلالة تختلف عن دلالته المعجمية تجلى في قول الشاعر :

همتهُ ، للسماك سَمك وخدهُ ، للترابِ ترب (١٢)

نجد الشاعر قد أظهر براعة في توليد دلالات الكلمة في النص الشعري ، ليخرج بها من معناها المعجمي والانزياح بها الى معنى يختلف عن معناه المجمعي فنجده استخدم " السماك " وبراعته في الفلك فوظفها في اشعاره .

ب- **معجم الفاظ الملابس والزينة :**

مما لا شك فيه إنَّ الترف والانفتاح الذي شهده العصر العباسي قد انعكس بشكل ملحوظ على الملابس ، فالبيئة البسيطة أصبحت لا تتلاءم مع التطور في العصر ، فظهرت ملابس تواكب هذا الترف ومنها المزركشة والملونة وهذا لمسنا في أشعار البستي في الفصل الاول ، وظهرت الفاظ مستحدثة اخذت معناها الدلالي من سياق النص الشعري ومنها قول الشاعر :

أبرَزَتْ وَجهاً كلاذا في الهوى أبرز لاذا
ثم قالتْ : أينما أحـ سن هذا ؟ قلتُ : لا ، ذا
أنتِ لمْ أضنيت صبا بكِ دون الخلق، لاذا (١٣)

نجد الشاعر قد استخدم كلمة " لاذا " في البيت الاول للدلالة على لفظ من الفاظ الحضارة ف " لاذا " كلمة فارسية تدل على القماش الاحمر الشفاف ، اما الكلمة الثانية " لاذ بك " فأخذت معنى آخر غير المعنى الاول فدلت على الشخص الذي يلجأ اليه يطلب الحماية فهنا نجد الكلمتين تشابهان في الرسم لكن الكلمة أدت معنى دلالي في البيت الشعري .

ومن الالفاظ التي تحمل بعداً حضارياً استحضرها الشاعر في اشعاره قوله :

وليل كأصداغَ الحبيب ، قطعتهُ بوردٍ كخديه ، وجام عُقار (١٤)

استخدم الشاعر لفظة " جام " في النص الشعري وهي كلمة فارسية شاع استعمالها في العصر العباسي ، للدلالة على اناء للشراب والطعام من الفضة فالشاعر استحضر هذه اللفظة في إشعاره للدلالة على البعد الحضاري الذي تحمله الكلمة .

- **معجم الفاظ الطعام**

إنَّ التطور الذي شهده العصر العباسي والامتزاج بين الثقافات والشعوب المختلفة ، أسهم في اشاعة الترف والبذخ ، الذي انعكس بشكل مباشر على المظاهر الحضارية وحياة افراد المجتمع اليومية فنال الطعام الحظ الأوفر من هذا الترف فحرص العباسيون على إقامة موائد الطعام المتنوعة التي تحتوي على أنواع كثيرة ومتنوعة من الاطعمة ، فالترف والرغبة في التطور ساعد في دخول اكلات لم يعرفها المجتمع العباسي الا من خلال التمازج بين الاقوام والمجتمعات الأخر[١٥] ، وهذا ما لمسناه في أشعار البستي وما تحمله هذه الاكلات من دلالات مختلفة داخل النسيج الشعري للنص وتجلى ذلك بقوله :

لي صاحبٌ أحمقُ هلباجةٌ دعوتهُ الكبرى بلا باجةُ
يُقرى الأخلاء ولكنــهُ يَطبخُ في خديه سكباجة[١٦]

أشار الشاعر في النص الشعري الى أكلة " السكباجة " وهي لفظة فارسية تدل على طعام يعمل من اللحم والخل والتوابل وعرفه العباسيون بفعل تطور الحضارة وفي المقابل نجد الشاعر قد استخدم لفظة " هلباجة " وهي لفظة قريبة من اللفظة الاولى لكن هنا اراد بها الحماقة فهذا التوليد الدلالي للكلمة في داخل النص الشعري وانتاج معنى جديد يختلف عن المعنى الاخر جاء بفعل التطور الذي طرا على الألفاظ في العصر فأصبحت الكلمة في النص منتج دلالي .
ونجده يأخذ من معجم الأكل بقوله:

نحنُ في النزهةِ والمتعـ ـة بالنـزهةِ نهزهُ
ولدينا رزةُ بيـ ـضاء من تحتِ إوزهْ
قبلها سكباجةُ صفـ ـراء خدنُ الذوق مرّهْ
وشرابُ من رآهُ أخذتهُ منه هزّهْ [١٧]

استخدم الشاعر لفظة " سكباجة " وهي أكله فارسية مكونه من اللحم والخل والبصل في النص الشعري عندما مزجها مع نوع آخر من الاكل الارزالابيض الذي يمتزج مع الاوزه فهنا نجده قد وظف الفاظ الاكلات الفارسية التي انشرت في العصر العباسي في اشعاره دليلا على التحضر والامتزاج بين الثقافات بفعل تطور الحضارة

المحور الثاني / أساليب البديع :

كان التصنع والزخرف والزينة تعم في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية في العصر العباسي وبالخصوص في قصور الخلفاء والامراء ، إذ تأنقوا في فرشهم وصورهم ، واطعمتهم

فاحتفوا بموائدهم كما تأنقوا بملبسهم وزينتهم ، ولكل فئة زي خاص ، وبالغ النساء في ازيائهن وفي زينتهن ، بشكل لافت للنظر إذ لم يكن الشعراء بعيداً عن هذه الاجواء ، من الزخرف والزينة والتصنع فقد كانوا ينادمون الخلفاء والجواري ومجالس الخمر ويغدقون عليهم الكثير من الاموال والهدايا [١٨]، وأشار الجاحظ الى البديع بقوله : " والبديع مقصور على العرب ، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة ، وأريت على كل لسان ، والشاعر الراعي كثير البديع في شعره ، وبشار حسن البديع ، والعتابي يذهب في شعره في البديع مذهب بشار " [١٩] فنجد كلمة البديع عنده تتجلى في الصور والمحسنات اللفظية والمعنوية [٢٠] فالبديع فن يهتم بالإكثار من استخدام الصورة ، والاكثار من المحسنات والميل بالمعاني القديمة الى وجه جديد من الاستعمال مغاير لما جرى عليه العرف ، فكلمة البديع تعني التجديد بصفه عامه سواء أكان التجديد في الصياغة ام التجديد في المعاني بقلبها او تغييرها او تحسينها [٢١]

ومما لا شك فيه ان الثراء المعرفي ، الذي انماز به العصر العباسي ؛ من خلال التمازج بين الثقافات أثر بشكل فاعل في اللفظ والمعنى ، وإن الترف الذي حصل في العصر بفعل الحضارة من منطلق التنوع في الزينة والترف المادي والمعنوي أثر بكل جوانب الحياة في العصر العباسي ؛ وكانت من نتاجاته ولادة خطاب مؤسساتي ناطق باسم السلطة يتبنى الايدلوجية ويعمل على تسويغ مقرراتها ويدافع عنها ثقافيا،واجتماعياً،و سياسياً، إذ لابد لهذا الخطاب ان يتداخل مع التزين والمحسِنات اللفظية التي تطورت في العصر بفعل التحضر ومظاهر الترف ،و لا تخلو أي كتابة أو شعر من الجناس أو السجع حتى وصل الحد الى المنافسة ، وإن هذا التغير والتجديد كان تماشياً لحكم السلطة العباسية ، محاولة لتشجيع الشعراء على هجر الالفاظ البدوية ، والاستعانة عنها بألفاظ جديدة تتماشى مع ثقافة العصر ، هذه المنظومة الثقافية منظومة الصنعة والزينة المترفة هي التي جعلت عصر زينة يمتد إلى مفاصل الحياة كلها [٢٢]، وأثرت الحضارة الجديدة على البديع وما يشتمل عليه من التعقيد بالمعاني وصيغ التعبير ، يتولد غالباً من الإسراف بأنواع البديع ومن أهمها الجناس ، والطباق حتى تتعقد الصور ، ومما لا شك فيه إن طبيعة الحضارة أثرت في نشأته تأثيراً كبيراً ؛ ذلك لان العقل البدائي لا يتعمق الاشياء ، مما جعل الحياة البدائية أكثر بساطه ، فاللباس أشبه بملاءة لا صنعه فيها و كذلك طعامه يقتصر على العصيدة واللبن وسائر الحبوب الاخرى ، الا إنَّ العقل عندما يتحضر ويستقر يتعمق للبحث في الاشياء ، لان البساطة تبذله لا تعود تبعث على التشوق ، فيؤلف من الاشياء البسيطة أشياء معقدة ، لذا نرى اللباس الحضري كثير الزخرفة والتعقيد وكذلك الطعام بفعل التطور في الحضارة ، فالفن تعبير عن النفس فلا بدع أن نرى الزخارف الذي شاع في العصر العباسي تنتقل الى الشعر [٢٣]

أ- الجناس :

يُعد الجناس واحداً من أشهر أنواع البديع التي استفاد منها الشعراء في العصر العباسي بفعل الحضارة ، في صنعتهم الفنية ، ولفن الجناس مكانة واضحة فنجد ادوات التصنيع الحسية لم تعد الواناً زاهية بل اصبحت الوان من نوع اخر ، ولم تعد وشياً وتصنيعاً بل اصبحت تكلفاً وتصنعاً، فالوان البديع ومنها الجناس كانت شيئا جديدا لا يحسنه الا الشعراء الذين عاشوا الحضارة ، وأخذوا جزءاً من الثقافة والعقل العميق الذي ينقل بالشاعر ليخلق صورة جديدة [٢٤] ، إنَّ الشعراء في العصر العباسي اكثروا من التصنع والبديع في أشعارهم ، إذ أصبح قسماً يختص بلون من الوانه كما نجده عند البستي[٢٥] فيقول فيه الثعالبي : " إ صاحب الطريقة الانيقة في التجنيس الأنيس ، البديع التأسيس وكان يسميه المتشابه ، ويأتي بطريقة لطيفة " [٢٦]، وقد اولع الشاعر بالجناس ، وانه عمد الى استعمال المحسنات اللفظية في شعره من جناس، وطباق تماشيا مع ما شاع في عصره من تحضر وترف [٢٧]

اندفع الشعراء في العصر العباسي نحو البديع ، واتخذوا له خصائص فنية جديدة ، إذ خالفوا القدماء في طريقة تركيب الوانه ،فكانت قصور الخلفاء والامراء تكتظ بأنواع كثيرة من البسط المعلقة على الحائط والنوافذ عليها من الصور المزخرفة ، فاخذ الشعراء والخلفاء يوظفون ثقافة العصر في اشعارهم بفعل الترف والتحضر الذي شهده العصر العباسي ، فاخذ التصنيع والتنميق يتسرب من حياة الشعراء العامة الى حياتهم الفنية الخاصة بفعل الترف والتحضر [٢٨]، والشاعر البستي استطاع ان يقيم علاقات صوتية كثيرة بين الفاظ شعره ، وان يحدث ايقاعات ذات تناسب صوتي لها مطالب دلالية في كثير من الاحيان ، وهذا المستوى الذي استطاع البستي أن يخلقه في النص الشعري له انماط مختلفة من بينها الجناس الذي اهتم به وبدأ يتدرب عليه حتى اتقنه [٢٩]

وقد" انبثق من شعر أبي الفتح البستي اسلوب عُد من الأساليب التي شكلت لوناً بلاغياً في شعر الشاعر أوحى الى تكثيف عاطفي دلالي شعوري فكري ، عبر الشاعر من خلاله عن تجاربه وإحساسية ومشاعره وكوامن نفسه ، إذ تجسد في أسلوب الجناس الذي تمظهر في التشكيل البنائي للنصوص الشاعر وتجاربه النفسية والابداعية الجمالية" [٣٠]، ومن ينظر في ديوان أبي الفتح البستي ، فسوف يرى منذ الوهلة الاولى كثرة الجناسات وانواعها المتعددة ، وسيدهش من تكثيفه لها ، كأنما كان يعمد الى استخدام هذا النمط الصوتي عمداً ، لنظن انه الغاية من نظمه لأشعاره إعطاء قيمية تعبيرية وصياغة أدبية جديدة تسهم في بناء النسيج الشعري واحتل هذا النوع شعره وبرع به حتى اذا ما يذكر البستي قد ذكر وتبادر الى الذهن[٣١]

وقد أولع شاعرنا بالجناس أيما ولع ، واستقصي جميع انواعه وزاد واصبح صاحب طريقه فيه (٣٢)

تنوعت صور الجناس في ديوان أبي الفتح البستي فكل أنواع الجناس كان لها حضوراً في شعره وسنتطرق الى أنواع الجناس بشي من الاختصار، ونركز في بحثنا على اكثر الانواع وروداً هو الجناس المركب ، إذ عد الشاعر" بطل الجناس المركب " [٣٣] فضلاً عن بعض الاشكال التجنيسية الاخرى فقد وظف الجناس التام: الذي يعني أن يأتي المتكلم بكلمتين متفقين لفظا مختلفين معنى ، لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما سواء كانا من اسمين ، او فعلين، أو من اسم وفعل أو اسم وحرف ، وما جاء في شعره من الجناس التام المماثل[٣٤] وهو ما اتفق ركناه في الاسمية او الفعلية ، أو الحرفية ، ان كان من نوع واحد سمي مماثلا ، وان كان من نوعين مختلفين سمي مستوفيا [٣٥] ومن الجناس التام قوله:

قالتْ وقد راودتُها عن قُبلةٍ تَشفي بِها قلباً كئيباً مُضرَما

قدَّمْ يَداً من قبل أن تُدني يداً ومَبرةُ من قبل أن تُدني فما[٣٦]

وقع الجناس في النص الشعري في " يداً" فيداً الاولى تدل على الكرم والعطاء الهدية ، اما يدا الثانية الحقيقة ، وهو ما يدخل أيضا في فن التورية .

وان كان الجناس من نوعين ، كاسم وفعل ، سمي مستوفيا كقول البستي :

فقالَ لي : دَعْني ، ولا تؤذني حتى متى أجري بلا أجرِ [٣٧]

فقد وظف الشاعر الجناس في " أجري " فعل هنا معناه من الحركة والجري و" أجر " اسم من الجناس المستوفي.

ومن صور الجناس الناقص الذي يعني ما أختلف فيه موضع الحرف في الكلمة الثانية عن الكلمة الاولى [٣٨] كما في قول البستي :

فلمْ أرَ كالأقلام أعجب صَعده يحوكُ بها الكُتابُ وَشَي الممالك

تبثُ طِلاها في القراطيس يهتدي بها كل أعمى في ظلام المسالكِ[٣٩]

الشاعر البستي يجعل من الاختلاف بالحروف بين الكلمات مولداً دلاليا لإنتاج نص جديد يتمثل بنوع من انواع الجناس الذي ورد في شعره في " الممالك ، المسالك " فهنا وظف الجناس ليخلق نسيج نصي يقوم على الجناس .

اما **جناس الاشتقاق** : هو ما توافق فيه اللفظان في الحروف الأصلية مع الترتيب في اصل المعنى [٤٠]

أقلّ نوالٍ منكَ يُجبرُ إقلالي ويُنعش آمالي ويَدعم أحوالي [٤١]

فالشاعر البستي جانس بين أقل وأقلالي من " اقل " و " إقلالي "

ومن **جناس القلب:** وهو أن يتفق الركنان في نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، ويختلفان في الترتيب فقط فيكون نوعين: قلب الكل: تكون المخالفة في جميع الحروف وقلب بعض تكون مخالفة في بعض الحروف (٤٢)

ومن الجناس قلب الكل قول الشاعر:

إذا رأيتَ الودَاعَ فاصبرْ ولا يَهُمنكَ البعادُ

وانتظر العَوْدَ عن قريب فإن قلْبَ الودَاع: عادوا (٤٣)

ومن صور الجناس الاكثر تكراراً في شعر البستي " الجناس المركب "و : " هو ما كان أحد ركنية كلمة واحده والاخر من كلمتين " وهو على ضربين : اما إذا اتفق المركب في الخط واللفظ سمي متشابها (٤٤) كقول البستي :

إلى اللهِ أشكُو اتصال الخُطوب وصَرف زَمانٍ بُلينا به

يُهش إلى النّبهِ المستذلَّ وينبو عن السيد النَابه

وقد كان يبسمُ عن ثّغْرِه فأصبحَ يكُشرُ عنَ نابهِ (٤٥)

الشاعر أبو الفتح البستي وظف الجناس في النص الشعري فجعل من " ناب " مقاربه الى الدهر الذي يكشر انيابه لينتج نصاً شعرياً متجانساً في محل الشاهد " نابه النابه " هو جناس مركب تام .

اما النوع الثاني من الجناس المركب ما اختلف في الخط ومتشابه في اللفظ والمعنى سمي مفروقا والمفروق : عند السكاكي ما تشابه ركناه المفرد والمركب لفظا لا خطا وسمي مفروق لافتراق اللفظتين في الكتابة واتفاقهما في اللفظ (٤٦)

ومن صور الجناس المركب المفروق قول البستي :

لنا صَديقُ يجيد أكلآ راحتنا في أذى قفاهُ

ما ذاق من كسبهِ، ولكنْ أذى قفاه أذاق فاهُ (٤٧)

وظف الشاعر الجناس في لفظة " أذى قفاه " و " أذاق فاه " وهنا نجد اختلاف في الخط لكن تشابه في اللفظ بين الكلمتين، واختلاف في المعنى.

وقوله:

أما آن أن يشتفي المُستهامُ بزورة وصل وتأوي لهُ

تجَمجم عن سؤلِهِ هيبةٌ ويعلمُ قلبُك تأويله (٤٨)

بقوله :

إذا ملكٌ لـم يكن ذا هبه فـدعهُ ، فدولتـهُ ذاهـبه (٤٩)

نلحظ الشاعر وظف نوعا من الجناس يقوم على خلق تناغم دلالي في النص الشعري لينتج لنا جناسا مركبا في " ذا هبه " و " ذاهبة " فالأولى مركبة من " ذا ، هبه " اما اللفظة الثانية يقصد بها العطاء او الهدية وهي من مظاهر الحضارة

ومن صور الجناس التام المركب المفروق قوله:

كتبتُ فلمْ تُجبني عن كتابي فأهلني لتسريح الجواب

تُرحني بالإجابة من هموم أحاطتْ من تباريح الجوى به (٥٠)

نجد الشاعر قد وظف الجناس في قوله " الجواب " و " الجوى به " وهو جناس مركب مفروق

ومن صور الجناس المرفوء قوله :

يا يُوسفَ الحسُن ليلي بعدَ فُرقتكم يَحكي سِني يوسفٍ طولاً وتعذيباً

والشأن في أنني أرمي منَ اجْلكم بمثل ما قد رمى إخوانك الذيبا (٥١)

الشاعر وظف الجناس في لفظة " الذيبا " و" تعذيبا " اذ نجد اللفظة الاولى جاءت مستقله اما الثانية فجاءت جزء من كلمة وهو جناس مركب مرفوء

فقد لمسنا الشاعر قد أكثر من الجناس المركب الذي عد هذا التطور والتنوع في صور الجناس نوعاً من انواع التأثر بالحضارة ومن خلال النظر في ديوان الشاعر لمسنا نوعاً اخر من الجناس ما يسمى ب " جناس القوافي " (٥٢)

ب - **الطباق(المقابلة):**

برع الشاعر البستي في إقامة علاقات دلالية معنوية بين الالفاظ كما أجاد في استعمال المحسنات البديعية فنجده في المحسنات اللفظية أستطاع اقامة علاقات لفظية دلالية بين المتضادات مولداً دلالة في النسيج الشعري ، ويُعد الطباق من المحسنات اللفظية التي ظهرت في اشعاره ،فجمال هذه الالوان من العلاقات المعنوية يكمن في تداعي المعاني ، فالضد يجعل الذهن يستدعي ما يقابله ويضده ويدعو الى نوع من المقابلة ويجعل الاشياء تمتاز بالوضوح (٥٣) ، واكب الشاعر المعاصر التطور التي حصل بفعل الحضارة ويعد الطباق شيء جديد من نتاج الحضارة و هو تكتيك يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض ، ، فالطباق والمقابلة فإنهما مبنيان على الجمع ما بين الضدين في النص الشعري ، دون إبراز

التناقض القائم بين المتضادين تعبيراً، فالشاعر المواكب للحضارة يوظف الطباق في بيان المعنى التعبيري والدلالي للمتضادات ،و الطباق في مفهوم أوسع وأشمل و هو من الأساليب التي يعتمد عليها الشاعر في ابداعه بالنص الشعري ، لما له من أثر في بناء النص الشعري ؛ فهو يضفي على النص الشعري التوتر والاثارة ، وقد سعى الشاعر بتأثير الحضارة الى مزج المتناقضات في كيان واحد ، لتتعانق هذه الثنائيات الضدية وتمتزج للتعبير عن حالات الشاعر النفسية والأحاسيس والمشاعر التي تكمن في خلجات نفسه ، والاحاسيس المبهمة التي تتعانق مع المتضادات في داخل النسيج الشعري لتوليد وإنتاج دلالة جديدة، عبر كسر السياق والخروج عليه ، فالتضاد بصيغه المختلفة يمثل أسلوباً جديداً ظهر بفعل الحضارة ليبعد الرتابة والجمود عن النص الشعري ، ويؤدي الى اثارة القاري والمتلقي بما هو جديد وغير متوقع في التضاد ، والتضاد من أكثر الاساليب التي تساعد على اقامة علاقة بين النص الشعري والمتلقي [٥٤]ويعُد في " جوهره أقتداراً على ما يكمن في اللغة من حركةٍ تتوتر بين الشي ونقيضه بحيث يتجلى الوجود من خلالها وقد انتظم في شبكه معقدة من العلاقات المتضادة التي تمثل حركة اللغة في الشعر " [٥٥]

ووردت المطابقة في شعر البستي في معظم أشعاره مستعيناً بها في إقامة علاقة دلالية بين المحسنات اللفظية عن طريق التداعي بين المعاني [٥٦]كما جاء بقوله :

فبالعقل تستوفى الفضائلُ كُلها كما الجَهلُ، مُستوفٍ جميعَ الرَّذائلِ [٥٧]

النص الشعري يقوم على ثنائية ضدية بين " العقل و الجهل " و " الفضائل والرذائل " فقد جسد الشاعر الطباق بين " العقل والجهل " فصور الشاعر الشخص العاقل هو المتعلم الذي يتحلى بالأخلاق والفضائل والاحترام بين الناس ، بالعكس في " الجهل " الذي يدفع صاحبه الى الرذائل والأعمال التي تتنافى مع طبيعة المجتمع ، فالطباق في النص الشعري قد أعطى الوضوح الى الصورة ، من خلال إثراء المعنى وإنتاج دلالة ايحائية فبدأت الصورة بهيه جميلة معبره عن البناء الفني للنص .

ومن الثنائيات الضدية قوله:

رُبّ شِعرٍ، لَّما مدَحُتك فيه سارَ في العالمينَ ، بُعداً وقُرباً

فكأني أودَعْتهُ فَلك الشمـ ـس فَعَم البِلادَ شَرقاً وغَرباً [٥٨]

نجد الطباق في النص الشعري بين " شرقا وغربا " و " بعدا وقربا " فالشاعر البستي استعمل التضاد عند مدحه لاحد الاصدقاء المقربين ، فالأبيات الشعرية التي قالها بحق صديقه سارت وانشرت بين المقربين البعيد والقريب .

وقوله:

كلَّ صُعودٍ إلى هبوطٍ كلَّ نِفاق إلى كسادِ

كيفَ تُرجَي صَلاحَ حال في عالم الكون والفسادِ (٥٩)

نجد الثانية الضدية في النص بين " صعود ، هبوط " فحاول الشاعر البستي انتاج دلالة تعبيرية عندما ربط " صعود " الدلالة على العلو والارتفاع بالتضاد " الهبوط " المنخفض او الدرجات القليلة فارتفاع قدر الشخص من خلال الاخلاق الهبوط بسبب الاعمال السيئة التي لا تتلاءم مع المجتمع .

وقوله:

الدَّهرُ سلْمٌ لِكُلَّ نَذلٍ لكِنه للكِرامِ حرْبُ (٦٠)

الشاعر رسم صورة تضادية بين السلم والحرب فنجده وظف كلمة " سلم " عندما ربطها مع الدهر الذي يكون سلماً مع الأنذال وحرباً مع الكرام وفي معرض حديثه عن أداب المعاشرة

يقول :

عدَّلْ قُطوبَكَ بالبشَاشَةِ يعتدلْ وَزْناهما فيمن يذلُ ويكرم
فالحُرُّ طلْقُ ضاحكُ ولرُبما تلقاهُ وهوَ العابِسُ المُتَجهمّ
كالوردِ فيهِ عُفوصَةٌ ومرارةٌ وهو الذكيّ النّاضِرُ المُتَيسّمُ (٦١)

صور البستي الثنائية الضدية في النص الشعرية بين " القطوب والبشاشة " فنجد الشاعر وظف المتضادات دلاليا ربط البشاشة عند لقاء الاخرين التي عدت من مظاهر الحضارة وتقوية العلاقات بين افراد المجتمع عدت من أدب المعاشرة بين الناس التي سبق الإشارة اليها في الفصل الثاني ، والثنائية الضدية الاخرى بين " ضاحك وعابس " فيقول ان الشخص الحر الكريم تجده ضاحكاً متبسماً عندما يلقاك في حين آخر تجده علامات التجهم مرسومة على وجهه فهو بالبيت الاخر وصفه وشبه مثل الورد بالرغم من جمال الورد ورائحته الزكية التي تبعث الراحة في النفوس فانه ايضا يوجد به الشوك الذي يضر من يقطفه ، فنجده وظف الكلمات المتضادة لإنتاج دلالات لفظية تعبيرية تضفي على النص جمال

ومن النصوص الشعرية التي وظف فيها التضاد قوله:

وغَزالـةٍ ، غـازلتُهـا في المَقسِ من أولاد حـامِ
نظرتْ بعَيْنَيْ ظبيـــةٍ ونظْرتُ من عيْني قَطـامِ
وتبسمتْ ، وكأنهـــا برْقُ تـألـق في غمامِ
ثم انثنتْ مثـل المَهـا وتبعتهـا رَتـكَ النعـامِ
حتى دخَلنـا بيتهـا فحَصلْتُ في البيت الحـرامِ
فجعَلْت أفتـح ميمهـا لما جثوتُ لهـا، بلا مـي
وكـأنني إذ ذاكَ أو لجْتُ الضُياءَ على الظـلام

صـدُانِ لم يجمعهُما إلا المحبـةُ للحَرامِ

كانت لـعَمري، عاهـة جمعَت غُرابـاً مـع حَمـام (٦٢)

ومـع مـا يحملـه الـنص مـن فحـش – ممكـن أن يعُـد – مـن سـلبيات الحضـارة التـي جعلـت الشـعراء لا يتوانـون مـن كسـر المحظـورات الأخلاقيـة ، فإنـه قـد وظـف المتضـادات ليعبـر عـن صـورتين ، (صـورة الجمـال والمـرأة) وصـورة القبـيح (الرجـل الشـاعر) وهـو مـا تجلـى فـي (الضـياء / الظـلام) و (الغراب / الحمام) الذي عبر عنها بالعاهة .

وقد حاول الشاعر أن يثبت الإحساس بالسعادة أو الحزن عبر التضاد وهو ما جاء بقوله :

ولولا الـدّاءُ لـمْ يُحْمَدْ شفـاءٌ ولـولا الحزْنُ لـمْ يُعشق سرورُ (٦٣)

نتائج البحث:

١- إنَّ الطاقـة الايحائيـة المتولـدة مـن دلالـة الكلمـة فـي الـنص الشـعري وخـروج اللفظـة عـن سـياقها المعجمـي الاسـلوبي ومـن معناهـا الحقيقـي الـى المعنـى المجـازي وانتـاج معنـى جديـد يـتلاءم مـع سـياق الـنص الشـعري فهـذه الخاصـية التـي امتـازت بهـا الكلمـة ومـا طـرأ عليهـا مـن تغيـر حيـث أصـبحت الكلمـة منـتج فـي داخـل سـياق الـنص الشـعري وتعطـي معنـى تعبيري يتلاءم مع نسيج النص بفعل التطور الحضاري

٢- المعجـم الحضـاري لأبـي الفـتح البسـتي أمتـاز بـالثراء والتنـوع ، حيـث كشـف لنـا قـدرات الشـاعر وإبداعـه اللغـوي فـي تصـرفه بالفاظـة ومفرداتـه بمـا يقتضـي السـياق ، ممـا اضـفى على نصوصه ولادة دلالة ينهض بها النص

٣- ان الشـاعر أبـا الفـتح البسـتي بـرع فـي تجسـيد صـور الجنـاس فـي أشـعاره ، والـم بـأطراف هـذا الفـن مـن أجـل رسـم صـوراً مـن صـور الجنـاس التـي تتولـد دلاليـا فـي الـنص الشـعري لتـنج لنـا جناسـاً يضـفي علـى النسـيج الشـعري رونقـاً وجمـالاً، ويعبـر عـن مقـدرة الشـاعر فـي الجنـاس وان التكلـف فـي شـعره هـو مـن أجـل مجـاراة التطـور فـي العصـر الـذي عاشـه و أصـبح شـعره منتشـراً متـداولاً بـين النـاس ويجـري علـى ألسـنه النـاس؛ لمـا يحملـه مـن الـوان بديعيـة ، وهـو بطريقتـه هـذه تفـوق علـى غيـره مـن شـعراء عصـره ، و أصـبح رمـزاً لمقـدرة الشـاعر وقدرتـه فـي تطـوير أصـعب شـيء عرفـه الانسـان وهـي الكلمـة ، فقـط هجـر الشـاعر منهـا الغريـب والوحشـي وأصبحت تتماز بالدقة في المعاني وزادت سلاسته ورقته مع متطلبات الحضارة،

٤- وبـرع الشـاعر البسـتي فـي جعـل الكلمـات منتجـات دلاليـة لينـتج منهـا شـيئاً جديـداً مولـداً دلالـة فـي الـنص الشـعري يعبـر مـن خلالهـا عـن مـدى أثـر الحضـارة فـي شـعره فألبسـتي مـن كبـار

الشعراء المعروفين بحسن الصنعة ولا سيما الجناس ، فهو شاعر مفتن يميل الى الصنعه، فشعره صناعي لكنه مملوء بالكثير من الصور البديعية فهو يبدع في اختيار اللفظ وحسن الاسلوب

هوامش البحث واحالاته

[١] - ينظر : المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري : ١٠

[٢] - ينظر : الادب وحوار الحضارات (المنهج والمصطلح والنماذج) : ٢١٣

٣ - ينظر : مظاهر الحضارة في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري : ٣٠٧ ، وينظر : الفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ : ٩

٤ - ينظر : دراسة معجم الحقول الدلالية في قصيدة السجن : ١٢١

٥ - ينظر : المعجم الشعري عند يحيى السماوي ديوان " نقوش على جذع نخلة " نموذجاً ، مجلة اللغة العربية وآدابها : ٣٣٤ ، وينظر : دراسة معجم الحقول الدلالية في قصيدة السجن ديوان " حنو الضمة سمو الكسرة للشاعر محمد الفقيه صالح نموذجاً : ١٢١ ، ينظر : المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري نموذجا : ١٦

٦ - ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس: ٢١٢/٣

٧ - ديوان أبي الفتح البستي ، تح درية الخطيب ولطفي الصقال : ١٤٣

٨ - مقايس اللغة : ٢٥/٥ " ق م ر " والقاموس المحيط : ٤٦٥ " ق-م-ر"

٩ - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ١٢٩ وينظر : المصدر نفسه : ٨٢

١٠ - ديوان ابي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ١١٣

١١ - ينظر : مقايس اللغة ١٠٢/٤ مادة " س م ك " والعين ١/ ٣٥٣ " ع – ز- ل " ، ينظر : صبح الاعشى ١٦٨/٢

١٢ - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق درية الخطيب :٣٩

١٣ - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ١٤٦

١٤ - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ١٧١

١٥ - ينظر : حضارة العراق ، ج٥ /٧١ ، وينظر : في الأدب العباسي الرؤية والفن ، عز الدين اسماعيل : ٢٥٩

١٦ - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ٩٩

١٧ - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ٢٠٠

[١٨] - ينظر: البديع في شعر مسلم بن الوليد: ٦٤

[١٩] - البيان والتبين، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون : ٤/ ٥٥

[٢٠] - في البلاغة العربية علم البديع :١٢

[٢١] - فن البديع، د. عبد القادر حسين : ١٨

[٢٢] - ينظر : النسق اللفظي والسطح الثقافي ، الصنعة والسلطة عند ابي حيان التوحيدي : ٤-٦

[٢٣] - ينظر: فن الوصف وتطوره في الشعر العربي: ١٥

[٢٤] - الفن ومذاهبة في الشعر العربي : ١٩٩

[٢٥] - ينظر : طريقة أبي الفتح البستي في الجناس من المشرق الى الاندلس : ٣٩٣

[٢٦] - يتيمة الدهر ، للثعالبي : ٣٠٢/٤

[٢٧] - ديوان أبي الفتح البستي ، العاشور : ١٥

[٢٨] - ينظر : الفن ومذاهبة في الشعر العربي :١٧٣-١٧٤

[٢٩] - البديع في شعر أبي الفتح البستي : ٢١

[٣٠] - البنيات الاسلوبية في شعر ابي الفتح البستي ، رسالة ماجستير : ٣٧

[٣١] - ينظر : البديع في شعر البستي : ٢٣

[٣٢] - الصورة الفنية في شعر ابي الفتح البستي ، قاسم نسيم حماد : ٢١٩

[٣٣] - طريقة ابي الفتح البستي في الجناس من المشرق الى الاندلس : ٤٠١
[٣٤] - العمدة : ٣٢١/١
[٣٥] - البديع في شعر مسلم بن الوليد: ١٢٧
[٣٦] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٣٣٣، وينظر : المصدر نفسه : ٨٨
[٣٧] - المصدر نفسه: ١٧٢
[٣٨] - فن البديع، عبد القادر حسين : ٢٥
[٣٩] - ديوان أبي الفتح البستي ، العاشور : ٢٧٥ وينظر : ٨٧
[٤٠] - فن الجناس، علي الجندي، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط ، د.ت : ٥٧
[٤١] - ديوان أبي الفتح البستي ، العاشور : ٢٩٣، وينظر : ٥٥
[٤٢] - المصدر نفسه: ٢٢٤
[٤٣] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٤١٦
[٤٤] - في البلاغة العربية علم البديع، عبد العزيز عتيق دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت: ٢٠٢
[٤٥] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٥٥
[٤٦] - دروس في البلاغة العربية ،: ١٥٨ وينظر: مفتاح العلوم ، للأمام سراج الملة والدين أبي يعقوب ابن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ، ت (٦٢٦ هـ) ضبطه هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، : ٤٣٠
[٤٧] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٣٨٧
[٤٨] - ديوان ابي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ٣٠٥
[٤٩] - المصدر نفسه: ٥٦ وينظر: المصدر نفسه: ١٢٦، ٢٤٩، ٥٧
[٥٠] - المصدر نفسه: ٥٩
[٥١] - المصدر نفسه: ٤٥
[٥٢] - ينظر : طريقة أبي الفتح البستي في الجناس من المشرق إلى الأندلس مراجعة اسلوبية نقدية : ٤١٥
[٥٣] - ينظر : البديع في شعر البستي : ٣٢
[٥٤] - ينظر: عن بناء القصيدة العربية الحديثة: ١٣٠-١٣٢، وينظر: البناء الفني في شعر عمر أبو ريشة: ٨٢
[٥٥] - التجديد في اللغة الشعرية عند المحدثين في العصر العباسي : ٣٦٧- ٣٦٨
[٥٦] - ينظر : البديع في شعر البستي : ٣٥
[٥٧] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٢٨٧
[٥٨] - ديوان ابي الفتح البستي ، تح درية الخطيب ، ولطفي الصقال : ٢٩
[٥٩] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ١٢٢وينظر : ١٧١
[٦٠] - ديوان ابي الفتح البستي ، العاشور : ٥٥
[٦١] - المصدر نفسه: ٣٣٦
[٦٢] - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق درية الخطيب : ٢٩٤
[٦٣] - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق العاشور : ٤٢٠
[٦٣] - ينظر : المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري : ١٠

المصادر والمراجع:

١- الادب وحوار الحضارات (المنهج والمصطلح والنماذج) ، أ.د. سالم المعاش، دار النهضة العربية، (د.ت)
٢- الادب وحوار الحضارات (المنهج والمصطلح والنماذج) ، أ.د. سالم المعاش، دار النهضة العربية، (د.ت)
٣- البيان والتبين، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٨ م
٤- البديع في شعر البستي ، د. غريب علي أحمد ، كلية الاداب بالقنا ، جامعة جنوب الوادي
٥- البديع في شعر مسلم بن الوليد ، نجاة محمد عبد العزيز محمد ، جامعة ام درمان الاسلامية ، كلية اللغة العربية ، ٢٠١٠ م

٦- البنيات الاسلوبية في شعر ابي الفتح البستي ، رسالة ماجستير ، مها يوسف عاجل نعمه ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤ : ٣٧
٧- البناء الفني في شعر عمر أبو ريشة ، سعود محمود عبد الجابر ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، ٢٠١١
٨- التجديد في اللغة الشعرية عند المحدثين في العصر العباسي ، سعيد مصلح ، اطروحة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨هـ
٩- حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥م
١٠- الفاظ الحياة الاجتماعية في ادب الجاحظ ، د. رشيد عبد الحميد احمد القاني.، عمادة شؤون المكتبة ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٣ م
١١- المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري نموذجا ، ابراهيم جابر علي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٥ م
١٢- مظاهر الحضارة في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، عمر عيد السليمان المومني ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠٠٣ م
١٣- المعجم الشعري عند يحيى السماوي ديوان " نقوش على جذع نخلة " نموذجاً ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، السنة ١١ ، العدد ٢ ، ١٤٣٦ هـ
١٤- المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري نموذجا ، إبراهيم جابر علي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، امواج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ م
١٥- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا ت (٣٩٥ هـ) تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩م

١٦- دراسة معجم الحقول الدلالية في قصيدة السجن " ديوان حنو الضمة سمو الكسرة " للشاعر محمد الفقيه صالح نموذجا ، أمينة خليفة هدريز ، جامعة صبراتة – ليبيا، مجلة شما الجنوب ، العدد العاشر ، ٢٠١٧ م
١٧- دراسة معجم الحقول الدلالية في قصيدة السجن ديوان " حنو الضمة سمو الكسرة للشاعر محمد الفقيه صالح نموذجاً ، أمينة خليفة هدريز، جامعة صبراتة ، ليبيا ، مجلة شما الجنوب ، العدد العاشر ، ٢٠١٧ م

١٨- ديوان أبي الفتح البستي حققه وصنع ذيله وعلق الفوائد عليه ، شاكر العاشور ، دار الينابيع ، دمشق ، ط٢ .، ٢٠٠٨م
١٩- ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق الأستاذين دريه الخطيب ، ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٩م دراسة معجم الحقول الدلالية في قصيدة السجن " ديوان حنو الضمة سمو الكسرة " للشاعر محمد الفقيه صالح نموذجا ، أمينة خليفة هدريز ، جامعة صبراتة – ليبيا، مجلة شما الجنوب ، العدد العاشر ، ٢٠١٧ : ١٢١
٢٠- دروس في البلاغة العربية، د. سعد سليمان حمودة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٩م
٢١-
٢٢- صبح الأعشى ، للشيخ أبي العباس ، أحمد القلقشندي ت (٨٢١هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٠ هـ الصورة الفنية في شعر أبي الفتح البستي ، قاسم نسيم حماد ، جامعة أم درمان ، كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٦ م
٢٣- الصورة الفنية في شعر أبي الفتح البستي ، قاسم نسيم حماد ، جامعة أم درمان ، كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٦ م
٢٤- طريقة ابي الفتح البستي في الجناس من المشرق إلى الأندلس مراجعة اسلوبية نقدية
٢٥- طريقة أبي الفتح البستي في الجناس من المشرق الى الاندلس (مراجعة اسلوبية نقدية بلاغية) ، د. محمد رضوان الداية
٢٦- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، ١٩٨١
٢٧- عن بناء القصيدة العربية الحديثة، د. علي عشري زايد، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٢ م
٢٨- في الأدب العباسي الرؤية والفن ، د. عز الدين اسماعيل ، دار النهضة العربية ، بيروت –لبنان ، ٢٠٠٩ م

٢٩-في البلاغة العربية علم البديع ، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت
٣٠- فن البديع، د. عبد القادر حسين ، جامعة الازهر ، كلية البنات الاسلامية ، دار الشروق ، ط ١، ١٩٨٣
٣١- فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، ايليا الحاوي ، منشورات دار الشرق الجديد ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٠ م
٣٢- الفن ومذاهبة في الشعر العربي ، د. شوقي ضيف ، مكتبة الدراسات الادبية ، دار المعارف
٣٣- فن البديع، عبد القادر حسين، جامعة الازهر ، كلية البنات الاسلامية ، دار الشروق ، ١٩٨٣ م
٣٤- فن الجناس، علي الجندي، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط ، د.ت
٣٥-في البلاغة العربية علم البديع، عبد العزيز عتيق دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت
٣٦- الفاظ الحياة الاجتماعية في ادب الجاحظ ، د. رشيد عبد الحميد احمد القاني .، عمادة شؤون المكتبة ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٣ م
٣٧-المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري الحديث بندر الحيدري انموذجا ، ابراهيم جابر علي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٥
٣٨-مفتاح العلوم ، للأمام سراج الملة والدين أبي يعقوب ابن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ، ت (٦٢٦ هـ) ضبطه هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت
٣٩-مظاهر الحضارة في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، عمر عيد السليمان المومني ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠٠٣ م
٤٠- النسق اللفظي والسطح الثقافي ، الصنعة والسلطة عند ابي حيان التوحيدي ، أ.م. د فرحان بدري كاظم الحربي ، زينب علي عبيد ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية
٤١-يتيمة الدهرفي محاسن أهل العصر ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، تحقيق مفيد محمد قميحه ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ٢٠٠٠م